

تفسير البغوي

101 - { وكيف تكفرون } يعني : ولم تكفرون ؟ { وأنتم تتلى عليكم آيات الله } القرآن { وفيكم رسوله } محمد A .

قال قتاده في هذه الآية علمان بينان : كتاب الله ونبي الله أما نبي الله فقد مضى وأما كتاب الله فأبقيه بين أظهركم رحمة من الله ونعمة .

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل أخبرنا أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي أنا أبو جعفر بن عوف أخبرنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان [عن يزيد بن حيان] قال : سمعت زيد بن أرقم قال : قام فينا رسول الله A خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : [أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين أولهما : كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث عليه ورغب فيه ثم قال : وأهل بيتي وأهل بيتي وأذكركم الله في أهل بيتي] .

قوله تعالى : { ومن يعتصم بالله } أي : يمتنع بالله ويتمسك بدينه ووطاعته { فقد هدي إلى صراط مستقيم } طريق واضح وقال ابن جريج ومن يعتصم بالله أي : يؤمن بالله وأصل العصمة : المنع فكل مانع شيئاً فهو عاصم له